ام لا تصح رويتها له الاشبها بخلقه من حيث التحيز **فاجبتهم** هذا امر لا يذوقه الا من راى الحق تعالى
ببصره في هذه الدار وما ثم عندنا الان من وقع له ذلك حتى نسال عنه ومن هنا **انكرت** المعتزلة
الروية قالوا روية الخلق لربهم يلزم منها التحيز وتعالى الله عن ذلك والحق انه تعالى يرى للمومنين
في الاخرة بالبصر واما في الدنيا فلا يرونه الا بالقلوب فقط واي روية شهود لا روية حقيقة
كما قال صلى الله عليه وسلم في حق اعلى الاولياء مقاما من اهل مقام الاحسان اعبد الله كانك تراه
فما امره الا بان يعامله معاملة من كان يشهده لا من يشهده **فافهموا** ذلك ايها الجاهل والله
يتولى هداكم **وقد انشدوا** جميل ولا يهوى جلي ولا يرى • وتشهده الالباب من حيث لا يدرك •
ولا يدرك الابصار منه سوى الذي • تنزهه عنه عقول ذوي الامر • فان قلت محجوب فلست بكاذب •
وان قلت مشهود فذاك الذي ادري • وما ثم محجوب سواه وانما • سليمى وليلى والزيانب للستر •
فهن ستور مسدلات وقد اتى • بذلك نظم العاشقين مع النثر • كمجنون ليلى والذي كان قبله •
كهند وبشر ضاق من ذكرهم صدري • والله تعالى اعلم **وسالوني ٣٦** هل يصح الانس بالله عز وجل
لاحد من الخلق فان صح فكيف يصح ذلك والانس لا يكون الا بالمناسب ولا مناسبة بين الله
وخلقه بوجه من الوجوه **فاجبتهم** قد صرح اشياخ الطريق بان الانس بالله تعالى لا يصح لاحد
وانما يانس الناس بما يجدونه من ملاطفات الحق تعالى في حال طاعتهم له من وجود صفة التقريب
لا غير **وانشدوا** الانس بالانس لا بالصور يجمعنا • فاحذر فانك ممكور ومخدوع •
لا تقف ما ليس تدريه وتجهله • فان ذلك مفروق ومجموع • ليست الامام ولكن فيك حكمته •
تعطي بانك مخلوق ومصنوع • فكيف يانس من تغني شواهده • اكوانه وهو في الاسماع مسموع •
ان العليل الى الطبيب بكونه • مهما احس بعلة في نفسه • فتراه يعرض وما امور يسمه •
حذرا عليه ان يحل برمسه • فسالت ما سبب الركون فقيل لي • ما كان الا كونه من جنسه •
والله اعلم **وسالوني ٣٧** اذا كان العبد يستدرج من حيث لا يعلم فباي شي يعرف ان ذلك
استدراج ومعلوم ان المواخذات الالهية لا تكون الا تابعة للعلم **فاجبتهم** يعرف
ذلك بميزان الشريعة المطهرة **وقد انشدوا في ذلك** • يستدرج العبد قل في عقله •
من حيث لا يعلمه المكر • ومكره عاد عليه وما • يدري بذاك الفطن الخابر • ومن اراد الامن من مكره •

يجهل

ليحصل الباطن والظاهر • فليقم الميزان في شرعه • فيعلم الرابح والخاسر • والله اعلم
وسالوني ٣٨ هل بعد الفتح على السالك خوف من جهة الله تعالى مكر به او يزول عنه الخوف ويصير
في امان من التغيير **فاجبتهم** لا يحصل لاحد في هذه الدار طمانينة الا ان كان نبيا فهناك يطمئن
بالنسبة وما عدا الانبياء فالخوف من لازمهم في ساير المراتب الى ان يضعوا قدمهم في الجنة
وما ورد في خوف الانبيا عليهم الصلاة والسلام انما هو خوف اجلال وتعظيم لا خوف ان الله
يمكر بهم **واما** خوفهم من مواقف القيامة فانما هو على اممهم لا غير **فافهموا** ايها الجاهل ذلك ولازموا
الخوف من التحويل والتغيير ما دام لكم نفس في الدنيا **وقد انشدوا في عدم الامان مع الفتوح**
ان الفتوح هو الراحات اجمعها • وهو العذاب فلا تفرح اذا وردا • حتى ترى عين ما ياتي به فاذا •
رايته فاتخذ ما شيته سندا • الريح بشرى من الرحمن بين يدي • ما شاء لكن رحمة فيها اذا قصدا •
وقد يكون عذابا ما استعد له • كريح عاد بنقل ثابت شهدا • فالمكر منه خفي فاستعد له •
عسى تحوز بذاك الفوز والرشدا • قال تعالى فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد فالعاقل لا يفرح ابدا
حتى يرى عاقبة اموره والله تعالى اعلم **وسالوني ٣٩** عن سبب مشروعية الخلوة لنا ولكم مع ان
الحق تعالى معنا في كل مكان بلا مكان يشهد ذلك بنور الايمان وسر الايقان **فاجبتهم**
هذا مشهد الاكابر ولم تشرع الخلوة لمثل هؤلاء بل لا يجوز لهم اتخاذ الحجاب على ابوابهم وانما
شرعت لاهل الحجاب الذين لا يشهدون معية الحق تعالى مع الخلق فهم يفرون من الخلق خوفا
ان يشغلوهم عن الحق ولو شهدوا السر القايم بالخلق لما فروا فان الكون معهم في الخلوة
لا يفارقهم من حيطان وفرش واكل وشرب وغير ذلك **وقد انشدوا في عدم مشروعية الخلوة للاكابر**
لولا المراتب في المشروع ما ظهرت • حقايق الحق والاعيان تشهدها • كيف التجلي وما في الكون من احد •
سواه وهو الذي في الكون نعبده • وذاك يمنعنا من ان نقيده • فنحن ننصحه وقتا ونعقده •
فكل ما في وجود الكون من عرض • على اعتقادنا فالله اوجده • فاشهده ان كنت ذا عين ومعرفة •
في كل شي وان الشي تفقده • والله اعلم **وسالوني ٤٠** عن صفات النفس الردية هل يمكن لاحد
زوالها بالرياضة **فاجبتهم** لا يصح زوال ما كان جبليا في النشاة وانما العبد يوفق العمل
بالصفات الردية بمعونة الله عز وجل ولذلك قال تعالى ومن يوق شح نفسه وما قال ومن